

الخصائص

فرس مستنّ لنشاطه وهذا مكان مستنّ فيه إذا استندت فيه الخيل ومنه قولهم (استندت الفرس إلى حتى القرع) .

وكذلك افعّلّ وافعالّ من المضاعف أيضا نحو هذا بؤسرّ محمرّ وحمارّ وهذا وقت محمرّ فيه ومحمارّ فيه . فأصل الفاعل محمرّ ومحمارّ مكسور العين وأصل المفعول محمرّ فيه ومحمارّ فيه مفتوحها .

وليس كذلك اسم الفاعل والمفعول في افعّلّ وأفعال (إذا ضعّف فيه حرفا علّة) بل ينفصل فيه اسم الفاعل من اسم المفعول عندنا . وذلك قولك : هذا رجل مروعّ وأمر مروعّ وإليه وهذا رجل مغزّاوّ وهذا وقت مغزّاوّ فيه لكنه على مذهب الكوفيين لا فرق بينهما لأنهم يدغمون هذا النحو من مضاعف المعتلّ ويجرّونه مجرى الصحيح فيقولون أغزّاوّ يغزّاوّ وآغزوّ يغزوّ . واستشهد أبو الحسن على فساد مذهبهم بقول العرب : ارعّو . قال ولم يقولوا : ارعّو . ومثله من كلامهم قول يزيد بن الحكم - أنشدني أبو علي وقرأته في القصيدة عليه - : .

(تبدّلّ خيلا بي كشكلك شكله ... فإني خيلا صالحا بك مقلّتّو) .

فهذا عندنا مفعّلّ من القتّو وهو المراعاة والخدمة كقوله : .

(إني امرؤ من بني خزّيمة لا ... أحرصنّ قتّو الملوك والحفدا)